مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

أثر استخدام الأشعار التّعليميّة في علاج الصّعوبات القواعد النّحويّة لدى متعلّمي الصّف السّادس الإعداديّ دراسة حالة: مدارس الأوحد في العراق

إشراف أ.د. نعمة الشعراني
الباحث إسراء عيسى مجيد
جامعة الجنان/ قسم التربية/ مناهج التدريس

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر الاشعار التعليمية في علاج الصعوبات النحوية لدى متعلمي الصف السادس اعدادي، وكذلك معرفة مدى فعالية الاشعار التعلمية في علاج الصعوبات النحوية بالإضافة الى ذلك هدفت الدراسة الى التعرف على افضل السبل والطرق واسهلها في استخدام استراتيجية الاشعار في علاج الصعوبات النحوية لدى المتعلمين، كذلك هدفت الى معرفة الفروقات بين المتوسطات في تحصيل الطلاب بين الذين يخضعون لبرنامج الاشعار من الذين لم يخضعوا، وللوصول الى هذه الأهداف طرحت الدراسة فرضيات عديدة تتمحور فرضيتها الرئيسية في التعرف على الفروقات في درجات تحصيل الطلاب الذين خضعوا لبرنامج الاشعار وبين الطلاب الذين لم يخضعوا للبرنامج في اختبار القراءة العربية واختبار الكتابة العربية، وللتأكد من صحة الفرضيات من عدمها، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث تم استخدام هذه المنهج على عينة من الطلاب عددهم ٥٠ طالبا تم تقسيمهم الى فئتين ضابطة وتجريبية كل فئة مؤلفة من ٢٥ طالباً، واستخدمت الدراسة برنامج الاشعار حيث طبق على العينة التجريبية بالإضافة الى الاستبيان كاداة لقياس مدى الفروق بين العينتين الضابطة والتجريبية، وقامت الدراسة بتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من افراد العينة عبر برنامج SPSS، وتوصلت الى النتائج التالية:

يوجد فروقات في متوسط درجات تحصيل القراءة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين ان الاشعار لها اثر إيجابي في تحسين درجات تحصيل القراءة العربية.

- يوجد فروقات في متوسط درجات تحصيل القراءة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين ان الاشعار لها اثر إيجابي في تحسين درجات تحصيل الكتابة.

Abstract

The study aims to investigate the role of educational poetry in overcoming grammar difficulties of sixth-grade students. It seeks to identify the extent of effectiveness of educational poetry in fixing the mentioned difficulty. Moreover, the study intends to identify the ideal means of employing the educational poetry method to cure learners' grammar difficulties. It aims to calculate the mean differences between the scores of students who

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

underwent the educational poetry program and those who did not. To achieve those goals, the study poses hypotheses where the main one relates to the differences between Arabic reading and written test scores of students who underwent the program and students who did not. The study employs the empirical method to test its hypotheses; it is carried out on a sample of ٥٠ students divided equally into two groups: control and test. The poetry program is applied to the test group, and a questionnaire is distributed to both groups to measure existing differences. Results are analyzed through the analytical software SPSS.

The following is concluded:

- Differences exist in the means of Arabic reading test scores of the control and test groups, where the test group leads: educational poetry has a positive effect on improving Arabic reading test scores.
- Differences exist in the means of Arabic writing test scores of the control and test groups, where the test group leads: educational poetry has a positive effect on improving Arabic writing test scores.

تمهيد

الأشعار التّعليميّة هي وسيلة تعليميّة قديمة، تستخدم لتعليم اللّغة وتدريسها بطريقة سهلة ومبسّطة، وتستخدم أيضًا لعلاج الصّعوبات النحويّة واللّغويّة، وتتمثّل فكرة الأشعار التّعليميّة في إيجاز المعلومات والقواعد النحويّة في شعر قصير سهل الحفظ والتذكّر، ويمكن استخدام الأشعار التعليميّة في علاج الصّعوبات النحويّة في المدارس والجامعات وفي دورات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، ويمكن أيضًا للأفراد استخدامها لتعلّم اللّغة بشكلٍ أكثر فعاليّة.

سنتطرّق في هذا المبحث إلى الأشعار التعليميّة، ودورها في علاج الصّعوبات النحويّة.

١.٢.٢. مفهوم المفاهيم النحويّة وأهميّة اكتسابها

المفهوم النحويّ هو البناء العقلي أو التجريد الذهنيّ، الذي يتكوّن لدى الفرد لصنف من المثيرات اللّغويّة التي يمكن تصنيفها من خلال سماتها المشتركة، والقاعدة التي تضبط هذه السمات ويستجاب لها برمز أو مصطلح نحويّ، وهي مرتبطة بمفاهيم وحدة التوابع. (كلوب، ٢٠١٦، ص ٥٣١)

وهو صورة عقليّة مجرّدة يكوّنها التلميذ عن الكلمة، وبنيتها، وعلاقتها بغَيرها في الجملة، لها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها، لتدلّ على الباب النحويّ الذي تنتمي إليه، بحيث يمكن تميّزها عن غيرها، والحكم عن الشاذ لخروجه عنها بشكلٍ واضح مميّز.

لقد حظيت المفاهيم باهتمامٍ كبيرٍ، وتزايد هذا الاهتمام في العقدين الأخيرين بشكلٍ ملحوظ، للتزايد الهائل في المعلومات الذي يشهده العالم، نتيجةً للتطوّر العلميّ، وما تبعه من انفجار معرفيّ، أدى إلى تأكيد أهميّة المفاهيم، وضرورة التركيز عليها في كلّ الموارد التعليميّة، إذ أصبح من الصّعوبة بمكانٍ ما وضع المتعلّم أمام هذا الكمّ الهائل من المعرفة المتزايدة باستمرار، والمتغيّرة بسرعةٍ هائلة، وهنا يأتي دور المفاهيم في تكوين المعرفة وبنائها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

إذ تكمن أهميّة المفاهيم كونها الركيزة الأساس في تعلّم وتعليم الموادّ الدراسيّة، فضلًا عن مساهمتها في إعادة تنظيم المعرفة وبنائها في المناهج، ممّا يعزّز ذلك القول: بأنّ أفضل نظريّة للتعلّم هي تلك التي تركز على التعلّم القائم على أساس مفاهيمي بوصف المفاهيم، وهي التي تشكّل البنية الأساسيّة للتعلّم الأكثر تقدّمًا، كتعلّم المبادئ وحلّ المشكلات.(نزال، ٢٠٠٢، ص ٣٦)

إنّ المفاهيم النحويّة هي المصطلحات والمفاهيم الأساسيّة التي تستخدم في دراسة النّحو، وهي فروع اللّغة التي تتعامل مع الصّياغة الصّحيحة للجمل، وتحليلها وتفسيرها، وتشمل المفاهيم النحويّة، مثل الأفعال، والأسماء، والصّفات، والظّروف، والضمائر، والحروف، وغيرها من الأشكال اللّغويّة الأساسيّة.

تعتبر المفاهيم النحويّة من القواعد الأساسيّة التي يجب أن يكتسبها المتعلّم، ويراعي المفاهيم المتعلّقة بها، ويكون ذلك وفقاً لما يلي:

- لا تنشأ المفاهيم فجأة بنموّ كامل الوضوح، ولا تنتهي عند المتعلّم لحدّ معيّن، لكنّها تكتسب وتتطوّر طوال الوقت.
- كلما زادت خبرة المتعلّم عن المفهوم بتعرفه على أمثلة إضافيّة له، كلما تكتشف عنده المزيد من الخصائص عنه، وتعرّف على العلاقات التي تربطه بالمفاهيم الأخرى.
- لا تكتسب المفاهيم وتتطوّر بمعدّلٍ واحدٍ، وإنّما تختلف بدرجة اكتسابها وتطوّرها باختلاف المفهوم نفسه.
- المفاهيم الماديّة تكتسب وتتطوّر بدرجة أسرع من المفاهيم المجرّدة، يرجع السّبب إلى استعمال الخبرات المباشرة، والأمثلة الحسيّة في تشكيل المفاهيم الماديّة، في حين تتشكّل المفاهيم المجرّدة بالاعتماد على الخبرات البديلة، والأمثلة الرمزيّة. (داخل، والموسوي، ١٤، ص ١٥٤)

وتمثّل المفاهيم القاعدة الأساسيّة التي يبنى عليها التعلّم السّليم، وقد أخذ علماء التربية بمدخل المفاهيم، لأنّه يساعد المتعلّمين على اكتساب المعلومات المقدّمة لهم بشكلٍ منظّمٍ ومترابطٍ، ممّا يساعدهم على بقائها لمدّة أطول في ذاكرة طويلة المدى، ويمكن تلخيص أهميّة المفاهيم في الاعتبارات الآتية:

- تسهّل طريقة التعلّم، وتسرّع عمليّات الاتّصال مع الآخرين.
- تسمح بتنظيم كميّة كبيرة من المعلومات وتخزينها بفاعليّة، وتزيل عمليّة معالجة المعلومات الجديدة على نحوٍ منفصل.
- تساعد المتعلّم على استدعاء ما تعلّمه، وترسّخ المبادئ الرئيسة للعلم في ذهنه، وتحدّ من ضرورة إعادة التعلّم.
- تجعل الحقائق ذات معنى، وتساعد المتعلّم على تنمية أفكاره وصقلها، وتعوّده على قوّة الملاحظة والموازنة.
- هي من الوسائل المهمّة في تعرف الأشياء الموجودة في البيئة، وتلخيصها وتصنيفها.
- تسهّل التنظيم والربط بين المجموعات والأحداث والأشياء.
- تؤدّي إلى زيادة قدرة المتعلّمين على استعمال المعلومات في مواقف متعدّدة وحلّ المشكلات. (طعيمة، ٢٠٠٩، ص ١٠)

٢.٢.٢. المراحل الأساسيّة لتشكيل المفهوم النّحوي

لكلّ مفهوم مجموعة من الخصائص التي تميّزه عن المفاهيم الأخرى، والمفهوم له خمسة مكوّنات أساسيّة:

- اسم المفهوم: تسمية متّفق عليها ومتعارف عليها، تشير إلى الصّنف الذي ينتمي إليه المفهوم.
- تعريف المفهوم: عبارة تحدّد الخصائص الأساسيّة للمفهوم وتصفها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- أمثلة المفهوم: وهي إمّا إيجابيّة منتمية للمفهوم (قياس التّحصيل)، أو سلبيّة ليست منتمية لذلك المفهوم (قياس العقل).
- سمات المفهوم: سواء أكانت مميزة له، أم غير مميزة، وهي الملامح التي تميّز المفهوم من غيره.
- قيمة المفهوم: وهي تعبّر عن مدى وجود الصّفة للمفهوم، إذ تختلف المفاهيم فيما بينهما، تبعًا لقيمة أو درجة توافر الصّفة. (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠، ص٦٧)

تعتبر المفاهيم أدوات التفكير والاستنباط الأساسيّة في دراسات اللّغويّة، لذا ينبغي بذل المزيد من الاهتمام لتشكيلها وتنميتها عند التّلاميذ، والشّيء المؤكّد الذي يجب الإشارة إليه، هو اختلاف الدلالات المستخدمة نحو تشكيل المفهوم، أو تنمية المفهوم بالتفكير، وأيًا كان المصطلح المستخدم، فالهدف العام هو معرفة المراحل التي يمر بها المفهوم ليصبح مفهومًا مدركًا قابلًا للتطبيق. وعليه، فإنّ هناك أربعة مراحل يحتاجها التلميذ لتشكيل المفهوم، وهي:

- مرحلة الملاحظة: التي يتعرّض فيها التلميذ للخبرات والمثيرات المختلفة، وتعرف أيضًا بمرحلة العمل الحسّي، وفيها يتكوّن المفهوم.
- مرحلة المقارنة: يميّز فيه التلميذ بين الخصائص المشتركة بين كلّ مجموعة من هذه الخبرات والمثيرات.
- مرحلة التّجريد: التي يستخلص فيها الصّفات الدقيقة لكلّ مفهوم مع إعطاء الأمثلة الموضحة له.
- مرحلة التّعميم: أي تشكيل ما يعرف بنظم المفاهيم التي تتكوّن من العلاقات بين المفاهيم، فالتّلميذ هنا مطالب بالبحث عن دليلٍ عمليّ، يثبت صدق أيّ علاقةٍ فرضيّة، ليس مجرّد ربط المفاهيم ببعضها البعض. (خضر، ٢٠٠٦، ص ٣٣٣)

لا يوجد هناك إتفاق واحد حول تصنيف المفاهيم العامّة والمفاهيم النحويّة خاصّة، وهذا يعود إلى طبيعة المادّة أو المجال الذي تنتمي إليه تلك المفاهيم، وإلى الأصول الأوّلي أو الجزئيّات التي تشكّلت منها المفاهيم العامّة، ويمكن استخلاص هذه الأنواع في الاعتبارات الآتية:

- من حيث طريقة إدراك المفاهيم:
- مفاهيم محسوسة: وهي تلك المفاهيم التي يمكن إدراك مدلولاتها، عن طريق الملاحظة باستخدام الحواس أو أدوات مساعدة للحواس.
- مفاهيم مجرّدة: وهي تلك المفاهيم التي يمكن إدراك مدلولاتها عن طريق الملاحظة، بل لابدّ لإدراكها من القيام بعمليّات عقليّة، وتصوّرات ذهنيّة معيّنة.
- من حيث مستوياتها:
- مفاهيم أوّليّة: وهي المفاهيم الأساسيّة التي لا يمكن اشتقاقها، إذ يجب معرفتها قبل معرفة المفاهيم الفرعية المرتبطة، فمفهوم الفاعل يستلزم معرفة مفهوم الاسم المفرد، والاسم المثنّى ومفهوم المفعول به يستلزم معرفة مفهومي الفعل والفاعل.
- مفاهيم مشتقّة: وهي تلك المفاهيم التي لا يمكن اشتقاقها من مفاهيم أخرى.

كما يمكن تصنيف المفاهيم النحويّة إلى تصنيفات أكثر دقة وارتباطًا بالموضوعات النحويّة، كأن تصنّف إلى مفاهيم اسميّة (كاسم المعرب والمبني، والمذكّر...)، ومفاهيم فعليّة (كالفعل الماضي والمضارع)... ومفاهيم حرفيّة، ومفاهيم المرفوعات، ومفاهيم المنصوبات. (أبو سعيدي، ٢٠٠٩، ص ٨٨)

ويمكن أن يتداخل بعض المفاهيم فيما بينها، مثل المفاهيم الاجتماعيّة والثّقافيّة، التي يمكن أن تكون مترابطة بشكلٍ كبيرٍ، وتختلف أهميّة وتأثير هذه المفاهيم على حياتنا وتعلّمنا، حسب السّياق الذي يتمّ تطبيقه فيها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٣.٢.٢. النّظريّة البنائيّة للمفاهيم النحويّة، ودورها في القراءة والكتابة

يتميّز المفهوم بعدد من السمات وهي: (سلامة، ٢٠٠٢، ص ١٢)

- التميّز: أي أنّ المفهوم يصنّف الأشياء ويميّز بينها.
- التّعميم: أي أنّه لا ينطبق على شيءٍ واحدٍ أو على موقف واحد، بل على مجموعة من الأشياء والمواقف المتشابهة.
- الرمزيّة: أي أنّه يرمز لخاصيّة أو مجموعة من الخواص.

كلّ متعلمٍ يمتلك مجموعة مفاهين تختلف تمامًا عن مفاهيم متعلّم آخر، ويرجع ذلك إلى أنّ المفاهيم لا تنتقل من متعلّم إلى آخر بمعناها نفسه، بل تشير إلى معانٍ مختلفة لدى كلّ متعلّم، لأنّ البنية المعرفيّة للمتعلّم من مجموعة من الخبرات السابقة المترابطة التي يستحيل أن تتماثل مع خبرات الآخرين.

والمفاهيم هي مكوّن من مكوّنات النظام المعرفيّ في الإطار الإنسانيّ صيغة منهجيّة، تقوم على أساس من التنظيم والتصنيف وفق معايير موضوعيّة، ويتألّف النظام المعرفيّ من المعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والقواعد، والنظريّات، والمهارات، والاتّجاهات، والقيم. (الخوالدة، ٢٠٠٧، ص ١٩٨)

اكتسبت النّظريّة البنائيّة قبولًا واسعًا في السّنوات الأخيرة على الرغم من أنّ فكرتها ليست حديثة، إذ يمكن ملاحظة الاتّجاهات نحو النظريّة البنائيّة من خلال أعمالٍ عدّة. فالعديد من الفلاسفة تحدّثوا عن "تكوين المعرفة" من خلال النظريّة المعرفيّة التي ظهرت تحدّ للنظريّة السلوكيّة، والتي تؤمن بأنّ المعرفة الشخصيّة هي معرفة غير موروثة، بمعنى آخر أنّ مهمّة المعلّمين تكمن في مساعدة الطلّاب على استذكار هذه المعرفة، والتذكّر هو البحث واكتشاف الأفكار، كما أنّ هناك التّعليم المركّب الذي يستنبط فيه طلّابه أفكار المعلّم دون أن يقول شيئًا. (مرعب، ٢٠١٥، ص ٣٤)

ويجب الاعتماد على الخبرات الحسيّة عندما يبحث الناس عن الحقيقة". وقد نشر في القرن التاسع عشر أسس النظريّة، إذ افترض أنّ الحواس وعلاقتها مع بعضها غير كافية للحصول على المعرفة، فالتحليل المنطقيّ للأعمال والأشياء يؤدّي إلى المعرفة، وأنّ خبرات الفرد القديمة تكون سببًا في توليد معرفة جديدة، ومن الضروريّ اعتماد الطرائق التربويّة على التطوّر الطبعي للمتعلّم وعلى مشاعره وأحاسيسه، وهو بذلك أكّد أهميّة الحواس بأدوات للتعلّم، ونادى بربط مناهج التّعليم بخبرات المتعلّمين التي تتوافق في حياتهم، وبيتهم، وبيئتهم العائليّة. (بركات، ٢٠٠٦، ص ٢٣)

إذًا، نستطيع القول أنّ البنائيّة تعدّ نظريّة في المعرفة منذ زمنٍ طويلٍ يمتدّ عبر القرون، وليس غريبًا رؤية هذا التكرار من فلاسفة ومنظرين عدّة عبر هذا التاريخ، والمنظر الحديث الوحيد الذي حاول تركيب هذه الأفكار المتعدّدة في نظريّة متكاملة وشاملة، شكّلت بعد ذلك الأسس الحديثة لعلم نفس النموّ. (السليم، ٢٠٠٤، ص٣٥)

تلعب المفاهيم النحويّة دورًا حاسمًا في القراءة والكتابة في اللّغة العربيّة، وتعتبر النحوّ علمًا مهمًّا في فهم الجمل وتحليلها، وتحديد الأخطاء اللّغويّة في النصوص وتصحيحها.

فيما يتعلّق بالقراءة، فإنّ فهم المفاهيم النحويّة يمكن أن يساعد على فهم الجمل بشكلٍ أفضل، وتحديد المفردات وترتيبها بشكلٍ صحيح، وتحديد الأزمنة والأحرف النحويّة المناسبة. وهذا يساعد على فهم النصّ بشكلٍ أفضل، ويجعله أكثر وضوحًا ودقة.

أمّا في الكتابة، فإنّ المفاهيم النحويّة يؤدّي دورًا حاسمًا في كتابة جمل مفهومة وصحيحة. عندما يفهم الكاتب المفاهيم النحويّة، يمكنه تحليل الجمل وتحديد الكلمات الصّحيحة، والأحرف النحويّة المناسبة لتكون

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الجملة مفهومة وصحيحة، ويمكنه تجنّب الأخطاء الشّائعة في الكتابة، مثل الأخطاء في الإملاء والتّركيب.(بخاري، ٢٠٠٣، ص ٥٢)

وبشكلٍ عام، فإنّ فهم المفاهيم النحويّة يعتبر أساسًا أساسيًّا لتعلّم اللّغة العربيّة بشكلٍ صحيح وفعّال، ويمكن أن يساعد على تطوير مهارات القراءة والكتابة، وفهم النصوص بشكلٍ أفضل وأكثر.

٤.٢.٢. الصّعوبات النحويّة

لا شكّ أنّ قضيّة تعليم النحوّ العربيّ لأبنائنا الطّلاب من القضايا المهمّة التي تشغل البال والفكر، وتؤرق كلّ المعنيين باللّغة العربيّة، لاسيّما وأنّ فكرة صعوبة النحوّ العربيّ من الأفكار التي شاعت بين الناس، وكانت سببًا مباشرًا في نفور الطّلاب من دراسة النحو العربيّ.

النحو ليس صعب لذاته، فموضوعاته سهلة الإدراك، وقواعده قريبة المنال، ولكنّ المشكلة التي ما زالت قائمة هي عجز الطلب عن استعمال القواعد، وفهم مفاهيمه، وحين يكتبون أو حين يتحدّثون لا يطبّقون هذه القواعد. (العوني، ٢٠١٢)

الصّعوبات النحويّة هي مشاكل يواجهها الناطقون باللّغة في فهم واستخدام القواعد النحويّة الخاصّة باللّغة، ويمكن أن تكون هذه الصّعوبات متعلّقة بالقواعد النحويّة الأساسيّة، والمفاهيم المتعلّقة بها، أو بالقواعد الأكثر تعقيدًا، مثل الأساليب النحويّة والصّيغ اللّغويّة الخاصّة.

تتمثّل تلك الصّعوبات على النّحو التّالي:

- اعتماد النّحاة في وضعهم لعلم النّحو على منطق العقل، دون الاهتمام بمنطق اللّغة وطبيعتها (الوصفيّة)، وقد برزَ ذلك في طريقة التناول والتعبير في كثيرٍ من كتب النحو والصّرف والبلاغة.
- كثرة في القواعد من أقوال ومماحكات، واختلاف مسائلها، واعتمادها على التّحليل المنطقيّ، الذي يستدعي حصرُ الفكر لاستنباط الأحكام العامّة من أمثلة كثيرة متنوّعة، ممّا دعا علماء التربية أن ينادوا بتأخير دراسة القواعد إلى سنٍّ المراهقة.
- جفاف النّحو وصعوبته، وتأكيده على مماحكات عقليّة مجرَّدة، بعيدة عن واقع الحياة العمليّة التي يعيشها التّلاميذ، وهمُّه التدقيق في الجمل والتراكيب اللّغويّة، لمعرفة موقع الكلمة من الإعراب وضبْط الحركات.
- كثرة العوامل النحْويّة، وتشعُّب التفاصيل التي تَندرج تحت هذه القواعد، وتُزاحمها بصورة لا تُساعد على تثبيت المفاهيم في أذهان التلاميذ، بل إلى تشتيتها ونسيانها، وذلك لتجرُّدها وبُعدها عن واقع الحياة التي يَحياها التلاميذ. (السليطي، ٢٠٠٢، ص ٣٦ – ٣٧)

كما أنّ هناك مظاهر صعوبات نحويّة، مثل الخلط بين اسم المفرد واسم الجمع، واستخدام الفعل الماضي بدلًا من الفعل المضارع، أو استخدام الفعل الناقص بدلًا من الفعل الكامل، عدا عن استخدام حرف الجر بدلًا من حرف النصب، والعكس.

فالنحو له صعوبات عديدة، يواجهها الطالب لكثرة قواعدها ومفاهيمها، وتختلف هذه الصّعوبات بين طالب وأخرى، وتنتشر هذه المظاهر في العديد من الطّلاب وبشكلٍ كبير.

وتواجه الكثير من الأشخاص صعوبات في فهم وتطبيق قواعد النحو العربيّ، وتوجد أسباب عدّة للصّعوبات التي يواجهها الأفراد، ومن أبرز هذه الأسباب:

- عدم الاهتمام باللّغة: يمكن أن يكون الاهتمام الضعيف باللّغة، وقلّة استخدامها في الحياة اليوميّة، سببًا لصعوبة فهم النّحو وتطبيقها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- الخلل في التّدريس، يعدّ التّدريس الضعيف والتّركيز على الجوانب الأخرى من اللّغة، مثل القراءة والكتابة دون النّحو، سببًا لصعوبة فهم النّحو وتطبيقها.
- الجهل بالمفردات: يمكن أن يكون الجهل بالمفردات، وعدم فهم معانيها سببًا لصعوبة فهم النّحو وتطبيقها.
- التّخفيف من استعمال النّحو: فالنّحو لا يستفاد منه إلّا في حالات نادرة في ضبط الكلمات. (عاشور، ٢٠٠٣، ص ١٠٧)

كما أنّ العامل النفسيّ يؤدّي دورًا كبيرًا في أن يكون سببًا في صعوبات النحويّة، مثل الضغوطات النفسيّة، والقلق في قدرة وفهم النحو وتطبيقها بشكلٍ صحيح، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بتطبيق النحو عمليًّا سببًا لعدم الاستيعاب الجيّد للقواعد النحويّة، ويجب على الأفراد التّركيز على التّدريب والتطبيق العملي للنّحو، بالإضافة إلى تحسين قدراتهم اللّغويّة.

٢.٢.٥. خصائص الشّعر التّعليميّ

اتّسَمَ الشِعر التّعليميّ الذي ظهر في العصر العباسي بالعديد من الخصائص والسّمات المميّزة له، ومن أبرز هذه الخصائص:

- التّركيز على الخِطاب العقلي: فقد ركّز الشِعر التعليميّ على الابتعاد عن الانفعال الشّعوريّ والميل إلى التّفكير والتأمّل، وقد نتج هذا الأمر بسبب المُستوى الراقي الذي وصلت إليه الحياة الفكرية في ذلك العصر، فالشِعر التعليميّ يثير القُدرات العقليّة لقارئه، ويفعّل قوانين التعليل الموجودة عنده، ويدفع به بعيداً عن الأحاسيس والعواطف فهو ذو طابع عقليّ بحت.
- كثافة عِباراته: الشعر التعليميّ لا يحتاج لأن يكون ذو عبارات طويلة ومُفصّلة، وذلك لكي يَسهّل حفظها من قِبل المُتعلّمين، لذلك فقد قام شُعراء الشِعر التعليميّ بنظم قصائدهم دون زيادة وحشو في الكلام، لكي تُستسهل من قبل الطلّاب.
- تنوّع موضوعاته: فقد تناول الشّعر التعليميّ الكثير من المواضيع المختلفة والمتنوّعة، فشملت أشعارهم، التاريخ، والقِصص، والفِقه، والنُجوم، وغيرها من المواضيع المتنوّعة. (الحلبوني، ٢٠١٢، ص ٩٧ – ٩٨ – ٩٩)

يهدف الشّعر التعليميّ إلى نقل المعلومات والمفاهيم التعليميّة بطريقة شعريّة وجميلة، بالإضافة إلى ما ذكرناه، فهو يتميّز بخصائص عدّة، مثل أسلوبه البسيط والمباشر، والشفافيّة في التّعبير، حيث يستخدم لغة سهلة ومباشرة، و يهتمّ الشعر التعليميّ بالجماليّة في التّعبير، ويستخدم الشاعر فيه أساليب شعريّة متنوّعة، مثل الاستعارة والتّشابيه والاستنباط وغيرها، والتنوّع في الأساليب، حيث يمكن استخدام أساليب مختلفة مثل القصيدة، والمدح، والنّثر، والحوار.

وهناك العديد من أنواع الأشعار التّعليميّة المختلفة، ومن بينها:

- الأشعار التّعليميّة التّحفيزيّة: وتستخدم لتحفيز الطلّاب، وزيادة مستوى الحماس لديهم تجاه عمليّة التعلّم.
- الأشعار التّعليميّة الإرشاديّة: وتستخدم لتوجيه الطلّاب خلال عمليّة التعلّم، وتوجيههم نحو الأهداف المحدّدة. (Moore، ٢٠١٦، ص ٦ – ١٠)
- الأشعار التعليميّة التقييميّة: وتستخدم لإعلام الطلّاب بالجدول الزمنيّ للمهام القادمة، ومواعيد الامتحانات، والواجبات المنزليّة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- الأشعار التعليميّة الإعلانيّة: وتستخدم للإعلان عن الفعاليّات التعليميّة المختلفة، والنشاطات المدرسيّة. (Ormord، ٢٠١٦، ص ٢٥٠- ٢٥٣)

تعتبر الأشعار التعليميّة إحدى أهمّ الوسائل التي تساعد في نقل المعرفة والتّعليم، وذلك لأسباب عدّة، منها:

- يستخدم الشّعر التّعليميّ لتبسيط المفاهيم الصّعبة، وجعلها أكثر فهمًا وصولاً للطلّاب.
- يحتوي الشّعر التعليميّ على معلومات متنوّعة وشاملة، تشمل العلوم، والتاريخ، والأدب، وغيرها، ممّا يعمل على توسيع مدارك ومعارف الطلّاب.
- يعزّز الشّعر التّعليميّ الإبداع والتفكير النقدي للطلّاب، وذلك من خلال استخدامه لوصف الأفكار والأحداث بطريقة جماليّة، وإيصال المعلومات بشكلٍ مبتكر.
- يعمل الشّعر التعليميّ على تنمية القيم الأخلاقيّة والاجتماعيّة للطلّاب، من خلال استخدامه للتّعبير عن الحقائق والمبادئ الأساسيّة للحياة.(العتيبي، ٢٠١٥، ص ١٠٢ – ١١٩)
- ساهم الشّعر التعليميّ في تطوير مهارات اللّغة والتّعبير للطلّاب، من خلال تعلّمهم الأساليب الشعريّة واللّغويّة، وتطبيقها في كتابة الشّعر والخطابة والتحدّث.
- يساعد الشّعر التعليميّ في بناء الهُويّة والثقافة الوطنيّة للطلّاب، من خلال الاهتمام بالتراث الشعريّ والأدبيّ للدولة وتعليمه للأجيال القادمة. (المالكي، ٢٠١٧، ص ٥٧)

تعتبر الأشعار التعليميّة شكلًا مميّزا من الشّعر، ويتضمّن أشكالًا مختلفة، منها:

- القصيدة التّعليميّة: وهي عبارة عن قصيدة تحوي معلومات ومفاهيم تعليميّة محدّدة، وغالبًا ما تستخدم في المدارس والجامعات.
- القصيدة الشّعريّة التربويّة: وهي قصيدة تحتوي على قيم وأخلاقيّات تربويّة، وتهدف إلى تعزيز الأخلاق والقيم لدى الأفراد.
- القصيدة الشّعريّة التوجيهيّة: وهي قصيدة تهدف إلى توجيه القارئ إلى اتّخاذ خطوات محدّدة أو تحقيق أهداف معيّنة، وغالبًا ما تستخدم في الإعلانات والحملات التوعويّة. (الفريح، ٢٠١٢، ص ١٢١ – ١٤٤)
- الأناشيد التعليميّة: وهي نوع من الشّعر التعليميّ، يستخدم في المدارس والجامعات لترسيخ المفاهيم التعليميّة والدينيّة.
- الحكايات التّعليميّة: وهي نوع من الشّعر التّعليميّ، يستخدم لتعليم الأطفال المفاهيم الأساسيّة والقيم الإنسانيّة.
- النّشيد الوطنيّ: وهو شكل من الشّعر التّعليميّ، يهدف إلى تعزيز الانتماء الوطنيّ والوعي الثقافيّ للمواطنين.

يستخدم الشّعر التّعليميّ على نطاقٍ واسع في التّعليم والتربية، ويعتبر أداة فعّالة لنقل المعرفة، وتعزيز القيم والأخلاق لدى الأفراد. (الجهني، ٢٠١٣، ص ٣٣ – ٤٩)

تعدّ أساليب الأشعار التّعليميّة من الموضوعات المهمّة في الدّراسات الأدبيّة والتّربويّة، وتشمل أنماطًا عدّة وطرقًا تستخدم للتّعليم، وتعزيز الشّعر وتطويره، ومنها:

- الأسلوب الاستقبالي: ويعتمد هذا الأسلوب على الاستماع والمشاهدة والتفاعل مع الشّعر، ويشمل الاستماع للقصائد المسموعة ومشاهدة الفيديوهات والعروض الشعريّة. ويمكن أن يكون هذا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الأسلوب مفيدًا في تنمية مهارات الاستماع والتحليل النصّي، ويمكن استخدامه في تعليم الشّعر للأطفال في المدارس والجامعات. (الصنوي، ٢٠١٠، ص ٢٥)

- الأسلوب التفاعلي: ويتضمّن هذا الأسلوب تشجيع الطلّاب على الإبداع والتفكير النقديّ والتعاون والتّحليل، وذلك من خلال إجراء مناقشات، وورش عمل شعريّة، وإنتاج شعريّ. يتمثّل هدف هذا الأسلوب في تعزيز مهارات الإبداع والتفكير النقديّ، والتّواصل والتّعاون بين الطلّاب. (شتينر، ٢٠١٨، ص ٥٢)
- الأسلوب الإبداعي: ويشمل هذا الأسلوب تحفيز الطلّاب على الإبداع والتجريب والتفكير الإبداعي، وذلك من خلال تشجيعهم على إنتاج قصائد خاصّة بهم، وتعزيز مهاراتهم الشّعريّة والتعبيريّة، والإبداعيّة.
- الأسلوب النموذجي: ويعتمد هذا الأسلوب على دراسة القصائد التي كتبها الشّعراء المشهورين والاستفادة منها في تعليم الشّعر، وذلك من خلال تحليل موضوعاتهم وأساليبهم الشّعريّة، وتطبيقها في إنتاج الشّعر. (جيستون، ٢٠١٤، ص ٣٨)
- الأسلوب الخلّاق: ويهدف هذا الأسلوب إلى تعزيز الخيال والإبداع والتّعبير الفنّي في الشّعر، وذلك من خلال تشجيع الطلّاب على التعبير بشكلٍ حرّ، وإنتاج الشّعر الذي يعبّر عن أفكارهم ومشاعرهم الشخصيّة. (غري، ٢٠١٢، ص٦٧)

٦.٢.٢. أثر الأشعار التّعليميّة في علاج الصّعوبات النحويّة

يمكن أن يكون للأشعار التعليميّة دورًا في علاج الصّعوبات النحويّة، حيث يتمّ استخدام الشّعر والأبيّات الشعريّة لتعليم قواعد اللّغة العربيّة، وتذكير الطلّاب بها بطريقة أكثر سهولة وإيضاحًا. فالشّعر يعتبر من أقدم وأفضل وسائل التّعليم المستخدمة في اللّغة العربيّة، حيث يحتوي على تراكيب نحويّة صحيحة ومناسبة للاستخدام في اللّغة العربيّة.

ويمكن استخدام الأشعار التعليميّة أيضًا في تحفيز الذاكرة، والمساعدة في تذكّر المفاهيم النحويّة، كما يمكن أن يساعد في تحفيز الإبداع والخيال عند الطلّاب، وتحفيزهم على التفكير في اللّغة العربيّة بشكلٍ أكبر وأعمق. (السيد، ٢٠١١، ص ٣٤٧ – ٣٨٣)

وهناك العديد من الكتب والأبيات الشعريّة التعليميّة التي تعالج الصّعوبات النحوية، منها مثلاً: "ألفاظنا في النحو" للشاعر أبو الفتح الحمداني، وكذلك "منهج الأشعار في النحو" للشّاعر الكبير الجاحظ، وغيرها من الكتب المشابهة.

والجدير بالذكر، أنّ استخدام الأشعار التعليميّة يجب أن يكون جزءًا من خطّة تعليميّة أو مقاربة تعليميّة أوسع، حيث يتمّ استخدام أساليب وتقنيّات أخرى، مثل الشّرح والتمارين، والأمثلة العمليّة لتعزيز الفهم، والتطبيق العمليّ للمفاهيم النحويّة.(الدوسري، ٢٠١٤، ص ٦١ – ٨٠)

ويمكن استخدام الأشعار التعليميّة كأداة فعّالة في علاج الصّعوبات النحويّة في اللّغة العربيّة، حيث يسهّل على الطلّاب تذكّر القواعد النحويّة وفهمها بشكلٍ أفضل، وفي ما يلي بعض الاستخدامات لهذه الأشعار في علاج الصّعوبات النحويّة:

- الفعل الماضي يعرف، ويفتح في المستقبل، والأمرُ تأتي معه القصر والنهي، وهذه الأشعار تشرح أساسيّات الأزمنة في اللّغة العربيّة.
- المبتدأ يأتي قبلَ الخبر، ولا خبر بدونَ مبتدأٍ، والخبرُ في الجملةِ يعلو، ويَلِي الخبرَ المَعْطوفُ، وهذه الأشعار تعلّم الطلّاب مكوّنات الجملة العربيّة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الخلاصة

تعتبر الأشعار التعليميّة وسيلة فعّالة في علاج الصّعوبات النحويّة، وتدريس اللّغة بطريقة مبسّطة ومشوّقة، وتسهّل الأشعار التعليميّة عمليّة التذكّر، والحفظ للمعلومات النحويّة، وتوفّر تمثيلًا بصريًّا للقواعد النحويّة، وتساعد على توضيحها وتبسيطها للطّلاب. من هنا تطرّقنا في هذا المبحث إلى الأشعار التّعليميّة كوسيلة لعلاج الصّعوبات النحويّة من خلال إطار نظريّ، تحدّث عن أشكالها وأساليبها في العمليّة التّعليميّة.

الخاتمة

يخلص الإطار النظريّ لبحث الأشعار التعليميّة، ودورها في علاج الصّعوبات النحويّة في اللّغة العربيّة إلى نقاط رئيسة عدّة:

- أهميّة النّحو في اللّغة العربيّة، ودوره في فهمها واستخدامها بطريقة صحيحة.
- أهميّة الأشعار التعليميّة في تعليم النحو، وتحسين مستوى استخدام اللّغة العربيّة.
- أساليب تدريس الأشعار التعليميّة، وكيفيّة تطبيقها بشكلٍ فعّال.
- استخدام التكنولوجيا في تعليم الأشعار التعليميّة، وتحسين جودة التّعليم وفعاليّته.

بناءً عليه، يمكن القول أنّ الأشعار التعليميّة تؤدّي دورًا مهمًّا في تحسين مستوى استخدام اللّغة العربيّة وتجاوز الصّعوبات النحويّة التي يواجهها الطّلاب.

تحدّثنا في هذا الفصل عن مفهوم الأشعار التعليميّة، ودورها في علاج الصّعوبات النحويّة في اللّغة العربيّة عبر بناء إطار عام لمفهوم التّعليم وأهميّته، وسنتطرّق في الفصل الثّالث إلى تطبيق برنامج خاصّ بالأشعار التعليميّة على مجموعة تجريبيّة وتحليل النّتائج.

النتائج والتوصيات.

سيتمّ في هذا الفصل التطرّق إلى ما تناولته الدراسة بالإطارين النظري والميدانيّ، ومناقشة النتائج التي توصّلت إليها، ثمّ القيام بذكر الاستنتاجات وعرض التوصيّات، بالإضافة إلى فتح آفاق جديدة للباحثين.

مناقشة النّتائج

تعتبر الأشعار التعليميّة أداة فعّالة في علاج الصّعوبات النحويّة لدى متعلّمي الصّف السّادس الإعدادي، باعتمادها على استخدام الشّعر كوسيلةٍ لتوصيل المفاهيم النحويّة بشكلٍ مبتكر وشيّق للطّلاب.

أهمّ الآثار الإيجابيّة للاشعار التعليميّة هي أنّها تعزّز تفاعل الطّلاب مع المادّة النحويّة، وتجذب انتباههم، فالشّعر يستخدم اللّغة بطرق جميلة ومبتكرة، ممّا يساعد على تنشيط حواس الطّلاب وتحفيز اهتمامهم. هذا يؤدّي إلى زيادة التركيز والتفاعل الإيجابيّ مع المفاهيم النحويّة، ممّا يساعد الطّلاب على فهمها بشكلٍ أفضل، وتطبيقها بطريقة صحيحة.

وتعزّز الأشعار التعليميّة الذاكرة والاستيعاب اللّغويّ للطّلاب، فيتميّز الشّعر بالنّغمات والتكرارات والترتيب الصّوتي المميّز، وهذا يساعد الطّلاب على تذكّر المفاهيم النحويّة بشكلٍ أفضل. ويمكن للطّلاب أن يستخدموا القوافي والأنغام في الأشعار لتذكّر القواعد والمفاهيم بسهولةٍ وبطريقة ممتعة.

بناءً عليه، طرحت الدّراسة أثر الأشعار التعليميّة في علاج الصّعوبات النحويّة لدى متعلّمي الصّف السّادس اعداديّ، وقد تمّ تقسيمها إلى إطارٍ منهجيّ وإطار نظريّ، وتناولت الأهميّة والأهداف، إضافة إلى الإشكاليّة التي تمّ طرحها والإجابة عليها، والأدوات المستخدمة، وهي عبارة عن برنامج طبّق على مجموعتين ضابطة وتجريبيّة.

وتناول الإطار النظريّ عرض عام لمفهوم التّعليم، ونشأة اللّغة العربيّة وأهميّتها، إضافة إلى مفهوم الأشعار التعليميّة ودورها في علاج الصّعوبات النحويّة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ومن الأهداف التي تطرّقت إليها الدّراسة معرفة مدى فعاليّة الأشعار التعليميّة في علاج الصّعوبات النحويّة، إضافة إلى التعرّف إلى دلالة الفروق الإحصائيّة بين متوسّط تحصيل الطلّاب مرتفعات التحصيل في مادّة النّحو، الذين يدرسون وفق الأشعار التعليميّة مقارنة بأقرانهم الذين يدرسون بالطريقة التّقليديّة، وقد عرضت الدّراسة إجراء تحليل للعيّنة، ثمّ قامت بتحليل المتغيّرات المرتبطة بها، وقد طبّقت استبيان لاستقصاء النتائج ومقارنة نتائج المجموعتين، ثمّ قمنا بقياس نسبة ارتباط المتغيّرات التابعة، إضافة إلى دراسة النّتائج.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نتائج الدّراسات السّابقة التي تطرّقت إلى موضوع الدراسة، وألقت الضوء على الصّعوبات النحويّة لدى المتعلّمين، قد أظهرت أنّ هناك ارتباطاً مع العديد منها، كدراسة (ميساء، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى صعوبات تعليم القواعد النحويّة وتعلّمها في المرحلة الابتدائيّة، حيث أكّدت على ضرورة الكشف على الأسباب التي أدّت إلى هذه الصّعوبات وإزالتها أمام المتعلّمين..

وقد تطابقت نتائج الدّراسة مع دراسة (الفارسي، ٢٠٢١) من خلال تطبيق التّعليم المدمج على مجموعتين ضابطة وتجريبيّة، وتوصّلت إلى وجود فروق دالّة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (٠.٠٥) في متوسّط درجات تحصيل النّحو بين طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة لصالح المجموعة التّجريبيّة، ويعزى ذلك إلى فاعليّة برنامج التّعليم النّحوي المدمج، وفي دراسة (فهمي، ٢٠٠١)، توصّلت إلى نتائج عدّة، أهمّها وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تحصيل تلاميذ الصّف الثالث الإعدادي للقواعد النحويّة، واتجاهاتهم نحوها لصالح المجموعة التجريبيّة.

وللإجابة عن السؤال الإشكاليّ الرئيسيّ الذي يدور حول فاعليّة تطبيق الأشعار التعليميّة في علاج الصّعوبات النحويّة لدى متعلّمي الصّف السّادس إعدادي في مدارس الأوحد العراقيّة، قدّمت مجموعة من الفرضيّات كانت الدراسة الميدانيّة محكّاً لاختبارها، حيث تمّ الاعتماد على المنهج التجريبيّ.

فمن خلال الجداول الخاصّة بتحليل الفرضيّات الفرعيّة، تبيّن أنّ هناك اختلافًا معنويًّا في متوسّط درجات تحصيل متعلّمي المجموعة التجريبيّة (الذين طبّق عليهم الأشعار التعليميّة) ومتوسّط درجات متعلّمي المجموعة الضابطة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أنّ الأشعار التعليميّة لها تأثير إيجابيّ ومعنويّ في تحسين تحصيل الكتابة لدى متعلّمي الصّف السّادس إعدادي في مدارس الأوحد العراقيّة. هذا يدعم قبول الفرضيّة الفرعيّة الثانية لصالح العيّنة التجريبيّة، ويشير إلى أنّ استخدام الأشعار التعليميّة يمكن أن يكون له تأثير إيجابيّ على مهارات الكتابة للمتعلّمين.

ولدى دراسة متغيّرات الدّراسة التي تعدّ من أبرز سمات البحث، حيث تقارن العلاقة بين المتغيّرات، فقد قمنا بتحليل مستوى الترابط والأثر بين الأشعار التعليميّة وعلاج الصّعوبات النحويّة، أي مستوى أثر المتغيّر الأوّل على المتغيّر الثاني، وتبيّن أنّ الأشعار التعليميّة تساعد في علاج الصّعوبات النحويّة. وبالتّالي، فإنّ الفرضيّات كافة قد تحققت بالكامل.

الاستنتاجات

- تعزّز الأشعار التعليميّة التفاعل والاهتمام، حيث يتفاعل الطلّاب بشكلٍ إيجابيّ مع الأشعار التعليميّة، ويبدون اهتمامًا أكبر بالمواضيع النحويّة التي يتمّ تقديمها. ويتمّ استدراك نقص التركيز والملل الناتج عن تقديم المفاهيم النحويّة التقليديّة بطرق جديدة ومبتكرة.
- يوفّر استخدام الأشعار التعليميّة بيئة تعليميّة مشوّقة وممتعة لفهم القواعد النحويّة. تعزّز القوافي والأنغام، وترتيب الكلمات الصوتيّة الذاكرة والاستيعاب اللّغويّ، ممّا يساهم في تحسين فهم الطلّاب للمفاهيم النحويّة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- يعتبر استخدام الشّعر والأشعار وسيلة فعّالة لتطبيق القواعد النحويّة. ويشجع الأشعار التعليميّة الطلّاب على استخدام القواعد النحويّة في سياقات مبدعة، ويساعدهم في تطبيقها بشكلٍ صحيح.
- يشعر الطلّاب بالثقة بأنفسهم عندما يتعاملون مع الأشعار التعليميّة، ويتمكّنون من فهم القواعد النحويّة وتطبيقها، وتحفّز هذه الثقة بالنفس الطلّاب على المزيد من المشاركة والمشاركة النشطة في عمليّة التعلّم.
- الأشعار التعليميّة تعزّز الإبداع والتفكير النقدي، حيث يحتاج الطلّاب في فهم القواعد النحويّة وتطبيقها إلى التفكير النقدي والاستدلال، ويمكن للأشعار التعليميّة أن توفّر منصّة مثاليّة لتطوير هذه المهارات من خلال تشجيع الطلّاب على التفكير بشكلٍ إبداعي في تطبيق القواعد النحويّة.

الخاتمة العامة

تُعدّ الأشعار التعليميّة أداة قويّة وفعّالة في معالجة الصّعوبات النحويّة لدى طلاب الصّف السّادس الإعدادي. وتُعزّز هذه الأشعار التفاعل مع المادّة النحويّة، وتجذب انتباه الطلاب، حيث تعتمد على استخدام الشعر كوسيلة مبتكرة وشيّقة لنقل المفاهيم النحويّة. كما تُحفّز الأشعار التعليميّة التفكير النقدي والإبداع، وتعزّز الذاكرة والاستيعاب اللّغويّ، وتسهم أيضًا في بناء الثقة بالنفس، وتحفيز الطلّاب لتطبيق القواعد النحويّة بشكلٍ صحيحٍ ومبدع.

وبفضل الأشعار التعليميّة، يصبح تعلّم النّحو أكثر متعةً وتفاعلًا لدى الطلّاب. حيث تتيح لهم هذه الأداة التواصل مع المفاهيم النحويّة بطريقة فنيّة وجذابة، وتعزّز قدرتهم على فهمها وتطبيقها بثقة. بالتّالي، ينصح بإدخال الأشعار التعليميّة كجزء أساسيّ من العمليّة التعليميّة في مدارس الصّف السّادس الإعدادي، بهدف مساعدة الطلّاب التغلّب على صعوبات النحو، وتحقيق تحسين أدائهم في هذا المجال.

كذلك، تجمع الأشعار التعليميّة بين الفنّ والتّعليم، وتعتبر أداة فريدة ومبتكرة في تحفيز الاهتمام، وتحقيق تفاعل إيجابيّ في تعلّم النحو. إنّ إدماج الأشعار التعليميّة في العمليّة التعليميّة يعزّز الاستمتاع بالتعلّم، ويعمّق الفهم والتطبيق النّحوي، ممّا يساهم في تحقيق تقدّمٍ كبير في مستوى المعرفة النحويّة لدى الطلّاب.

باختصار، يمكن القول أنّ الأشعار التعليميّة تعدّ أداة قويّة في علاج الصّعوبات النحويّة لدى طلّاب الصّف السّادس الإعداديّ، حيث تعزّز هذه الأشعار التفاعل والتركيز، وتعمّق الفهم والتطبيق، وتساهم في تنمية الإبداع والتفكير النقدي، وتعزّز الثقة بالنفس والمهارات اللّغويّة. بالتّالي، تعتبر إدماج الأشعار التعليميّة في العمليّة التعليميّة خطوة فعّالة لمساعدة الطلّاب على تجاوز صعوبات النحو، وتحقيق تقدّم ملحوظ في أدائهم وفهمهم لهذا الجانب اللّغوي المهمّ.

التّوصيات

- إدماج الأشعار التعليميّة في المنهج النّحوي: ينبغي تضمين الأشعار التعليميّة كجزءٍ من المنهج النّحوي في مدارس الصّف السّادس الإعدادي. يمكن تصميم دروس نحويّة مستندة إلى الشعر، واستخدام القوافي والأنغام لتوصيل المفاهيم النحويّة بشكلٍ مبتكر وشيق.
- توفير موارد إضافيّة: يُنصَح بتوفير مجموعة متنوعة من الأشعار التعليميّة والمصادر المرئيّة والسمعيّة المتعلّقة بالنّحو. يمكن تطوير موارد إضافية مثل الفيديوهات التعليميّة، والألعاب التفاعليّة التي تستخدم الشّعر كوسيلة لتوضيح القواعد النحويّة.
- تنظيم ورش عمل ونشاطات إبداعيّة: يُمكِن تنظيم ورش عمل ونشاطات إبداعيّة تستند إلى الأشعار التعليميّة. يمكن للطلّاب المشاركة في إنشاء أشعارهم الخاصّة، وتطبيق القواعد النحويّة بشكلٍ مبدع وممتع.

ISSN–2536–0027

- تقييم ومتابعة الأداء: يجب تقييم ومتابعة تأثير الأشعار التعليميّة على تحسين فهم الطلّاب للقواعد النحويّة وتطبيقها. يمكن استخدام طرق التقييم المتنوّعة، مثل الاختبارات والمشاريع والمناقشات لقياس التقدّم، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التحسين.
- تشجيع التعاون والمشاركة: ينبغي تشجيع التعاون بين الطلّاب في استخدام الأشعار التعليميّة وتبادل المعرفة والأفكار. يمكن تنظيم أنشطة جماعيّة تشجع الطلّاب على العمل معًا في إنشاء أشعار نحويّة، وحل التحديّات النحويّة.
- التّدريب والتّطوير المستمرّ للمعلّمين: يجب تزويد المعلّمين بالتدريب والموارد اللّازمة لتنفيذ الأشعار التعليميّة بشكلٍ فعّال. ينبغي أن يتلقى المعلّمون توجيهات وموارد لتصميم الدروس وتقديمها باستخدام الأشعار التعليميّة.
- من خلال اتّباع هذه التوصيّات، يمكن أن تساهم الأشعار التعليميّة بشكلٍ كبير في علاج الصّعوبات النحويّة لدى طلّاب الصّف السّادس الإعدادي، وتعزّز تفاعلهم وفهمهم وتطبيقهم للقواعد النحويّة بشكلٍ مبدع وممتع.

مقترحات لدراسات أخرى

- دراسة مقارنة بين الأشعار التعليميّة والأساليب التقليديّة، عبر مقارنة بين استخدام الأشعار التعليميّة والأساليب التقليديّة في تحسين فهم القواعد النحويّة وتطبيقها. قم بتقييم أداء الطلّاب وتفاعلهم مع الأشعار التعليميّة مقارنة بالمنهج التقليديّ وقيّم النّتائج.
- دراسة تأثير الأشعار التعليميّة على طلّاب ذوي الاحتياجات الخاصّة، عبر دراسة لتقييم تأثير استخدام الأشعار التعليميّة على طلّاب ذوي الاحتياجات الخاصّة، الذين يواجهون صعوبات في تعلّم النحو. قد يتضمّن ذلك تحليل النتائج المحدّدة، والتقييم الشامل للتأثير على التفاعل والفهم والتطبيق.
- دراسة تأثير الأشعار التعليميّة على الدافعيّة والمواقف نحو التعلّم، عبر تأثير استخدام الأشعار التعليميّة على دافعيّة الطلّاب، ومواقفهم نحو التعلّم في مجال النحو. قم بتقييم مدى تحسين الدافعيّة والمشاركة النشطة، والرغبة في التعلّم لدى الطلّاب بعد تجربة الأشعار التعليميّة.
- دراسة تأثير الأشعار التعليميّة على الذاكرة، واسترجاع المعلومات عبر دراسة لتحليل تأثير الأشعار التعليميّة على الذاكرة، واسترجاع المعلومات النحويّة. استخدم أدوات قياس الذاكرة والاسترجاع لتقييم تأثير الأشعار التعليميّة على قدرة الطلّاب على استعادة المعلومات النحويّة بشكلٍ أفضل.
- دراسة تأثير الأشعار التعليميّة على النشاط الدماغي عبر تأثير الأشعار التعليميّة على النشاط الدماغي لدى الطلّاب أثناء تعلّم القواعد النحويّة. استخدم تقنيّات القياس المتقدّمة مثل تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي لتحليل التغيّرات في النشاط الدماغي أثناء التعلّم، باستخدام الأشعار التعليميّة.
- دراسة تأثير الأشعار التعليميّة على التفكير النقدي والإبداع، عبر دراسة تأثير استخدام الأشعار التعليميّة على تطوير التفكير النقديّ والإبداع لدى الطلّاب في تعلّم النحو. استخدم أدوات القياس المناسبة لتقييم مستوى التفكير النقديّ، والإبداع بعد تجربة الأشعار التعليميّة.

المصادر المراجع

المصادر العربية

١- باتريك غري، (٢٠١٢). الشعر والإبداع: أساليب التعليم والتدريس، دار النشر: دار المدار العربي.
٢- بركات، إيمان، (٢٠٠٦)، نظرية بياجية في النمو المعرفي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
٣- بو بقار السعيد، (٢٠١٨)، الشعر التعليمي ماهيا تاريخيا واهمية، منشورات جامعة جيجل، الجزائر.

ISSN–2536–0027

٤- بي الفتح عثمان ابن جني حققه محمد علي النجار، (٢٠٠٦)، أستاذ بكلية اللغة العربية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣.
٥- جابر محمد حسن، (٢٠٢٢): البحث العلمي مفاهيم ومناهج، لبنان: منشورات جامعة ازاد، مكتب بيروت، بيروت.
٦- الجهني، محمد بن علي، (٢٠١٣)، أشكال الشعر التعليمي واستخدامه، مجلة الدراسات التربوية والنفسية.
٧- جوزيف جيستون، (٢٠١٤)، الشعر والتعليم، دراسات في أساليب التدريس، دار النشر: مكتبة جرير.
٨- حاتم علو الطائي، (٢٠٠٩)، نشأة اللغة وأهميتها.
٩- حمزة هاشم محيميد السلطان، (٢٠١١)، مفهوم التدريس.
١٠-الخليل بن أحمد الفراهيدي، (٢٠٠٣)، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١١-الخوالدة، محمد محمود، ٢٠٠٧، أسس بناء المناهج التربوي وتصميم الكتاب التعليمي، الطبعة الاولى، دار الميسرة للتوزيع وللنشر، عمان.
١٢-الخيرات، أمجد، (٢٠١٩)، تعليمي العمليات الإرشادية والتدريسية، الدار العربية للعلوم.
١٣-داخل، سما تركي، وحيدر كريم الموسوي، علم النفس التربوي أسس منهجية، مكتب نور الحسن، بغداد، العراق.
١٤-الخولي يمنى طريف، (٢٠١٩)، مفهوم المنهج العلمي، مؤسسة هنداوي للنشر، المملكة المتحدة.
١٥-دشلي كمال، ٢٠١٦، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا.
١٦-الدوسري، سارة خالد، (٢٠١٤)، الشعر التعليمي وأثره في تحسين مهرة النحو لدى طالبات الصف الثامن الاساسي.
١٧-راتب قاسم عاشور، (٢٠٠٣)، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار المسيرة.
١٨-السامرائي، نبيهة صالح، جواد، (٢٠٠٤): أساسيات طرق تدريس اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة، عمان: دار الإخوة للنشر والتوزيع.
١٩-سلامة، عبد الحافظ، (٢٠٠٢)، اساليب تدريس العلوم والرياضيات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٠-السليطي، ظبية سعيد، (٢٠٠٢)، تدريس النحو العربي، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
٢١-السليم، ملاك محمد، (٢٠٠٤)، فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيمائية والجيوكيمائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، كلية التربية ابن راشد (أطروحة دكتوراه دكتوراه غير منشورة).
٢٢-سهيلة محسن كاظم الفتالوي، (٢٠١٠)، المدخل إلى التدريس، دار الشروق،
٢٣-السيد، خلود عبد الفتاح، (٢٠١١)، أثر برامج تدريبي يستند الى الشعر التعليمي في تعلم بعض مهارات النحو لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٢٤-صالح بلعيد، (٢٠٠٤)، مقاربات منهجية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة.
٢٥-ضياء عويد حربي العرنوسي، (٢٠١١)، اسماء تقنيات التعليم.

ISSN-2536-0027

٢٦-طعيمة، رشدي أحمد وآخرون، (٢٠٠٩)، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ط١، عمان، دار المسيرة.
٢٧-عبد الله سامية، (٢٠٠٧)، أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج، جامعة الفيوم، مصر.
٢٨-عبد الرحمن بخاري، (٢٠٠٣)، النحو والصرف في اللغة العربية، دار الكتب العلمية في الرياض.
٢٩-عبد القادر عوينان، (٢٠١٨)، محاضرات في المنهجية، منشورات جامعة اكلي امحند اولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
٣٠-عبد الكريم البوغبيش، (٢٠١٠)، دور القرآن الكريم في تطور اللغة العربية وآدابها"، ديوان العرب.
٣١-عبد الله بن خبيس أبوسعيدي، (٢٠٠٩)، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية، دار الميسرة للنشر والتوزيع ط١.
٣٢-عبد الله كنون، (٢٠١٤): أدب الفقهاء، لبنان: دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٣-العتيبي، فهد عبد الله، (٢٠١٥)، الشعر التعليمي، نظرية وتطبيق، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية.
٣٤-عرفان، خالد محمود محمد (٢٠٠٨): طرق تدريس اللغة العربية، المفاهيم والإجراءات، الرياض: مكتبة الرشد.
٣٥-عطية محسن علي، (٢٠١٣)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان، الأردن، المناهج للنشر والتوزيع.
٣٦-العفون، نادية يوسف (٢٠١٢): الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، عُمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٣٧-عكاشة، محمود، (٢٠٠٦)، علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط١.
٣٨-علي احمد، عادل (٢٠١٢): فاعليّة برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري في الرياضيات لتلاميذ الصف السابع من مرحلة التّعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، اليمن: كلية التربية، جامعة صنعاء اليمن.
٣٩-العوني، أحميدة العوني، (٢٠١٢)، مقال في مجلة البيان الإماراتية.
٤٠-فتحي كلوب وجمال الفليت، (٢٠١٦)، فاعلية تنظيم محتوى وحدة التوابع وفق نظرية رايجيبوث التوسعية في تحصيل بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف العاشر، المجلة الأدنية في العلوم التربوية، المجلد ١٢، العدد الرابع.
٤١-فخري رشيد خضر، (٢٠٠٦)، طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع (عمان)، ط١.
٤٢-الفريح، أبراهيم بن عبد الله، (٢٠١٢)، الشعر التعليمي بين النظرية والتطبيق، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية.
٤٣-قطامي، يوسف وآخرون، (٢٠٠٠)، تصميم التدريس، عمان، دار الفكر.
٤٤-المالكي، عبد الرحمن بن علي، (٢٠١٧)، االشعر التعليمي، أسس ومفاهيم، مجلة اللغة والأدب.
٤٥-محمد السبيل، (٢٠٠١)، الشعر التعليمي، نماذج وأصول، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٤٦-محمد عبد الشافي القوصي، (٢٠١٦)، عبقرية اللغة العربية.

ISSN–2536–0027

٤٧-محمد عبد اللطيف عمر، (٢٠١٧)، الشعر التعليمي ودوره في تحقيق التوازن بين التعلم والتربية، دورية البحوث التربوية والنفسية، المجلد ٦، العدد ٢.
٤٨-محمد علي عبد الكريم الرديني، (٢٠٠٩)، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر.
٤٩-المحمودي محمد سرحان علي، (٢٠١٩)، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن.
٥٠-مرعب، فاروق خلف، (٢٠١٥)، فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير المنظومي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٥١-مصطفى الصنوي، (٢٠١٠). الشعر والتربية، دار النشر: مكتبة زهراء الشرق.
٥٢-نجوى خليل، (٢٠١٥)، تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الإنترنت، الإسكندرية، دار الثقافة العربية.
٥٣-نزال، شكري حامد، (٢٠٠٢)، مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الإجتماعية، الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية مج ٢٩، ع١١.
٥٤-نصر الدين ادريس جوهر الدكتور، (٢٠١١)، تعليم اللغة العربية من خلال تفعيل التعرض اللغوي الصفي، مجموعة بحوث الندوة الدولية حول تجربية تعليم اللغة العربية في اندونيسا، مالانج.
٥٥-هانا شتينر، (٢٠١٨). تعليم الشعر: أساليب واستراتيجيات، دار النشر: مكتبة العبيكان.
٥٦-هوفمان، جيه.، وباومستر، جي.، وبانكس، ج، (٢٠١٢)، دليل كامبريدج لعلم النفس التربوي، دار الفرجاني للنشر.
٥٧-وليد أحمد جابر، (٢٠١٩)، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقها التربوي، المكتبية المصرية، مصر.

المصادر الاجنبية

- AL_Yamani , Hala.(٢٠٠٤).The Role of Drama in Initial Teacher Education: A Study of Drama s Use in Early Childhood Teacher Programmers at Bethlehem University , Palestine. London, University of Exeter.
- Shaqfa, Mahmoud Dawoud. (٢٠٠٧). Difficulties Facing English Department Junior And Senior Student At The Islamic University Drama, The Islami University, Palestine.
- Moore ،K.D ،(٢٠١٦) ،Effective Instructional Strategies ،From Theory to Practice ،Sage Publication.
- Ormord ،J.E ،(٢٠١٦) ،Educational Psychology ،Developing Learners.
- Fathul Mufid، (٢٠٠١) ،Materi dan Pembelajaran Bahasa Arab di MTs/MA, Nora Media Enterprise, Kudus.
- Huda, Hasbul، (٢٠٠٨) ،Upaya Guru Bahasa Arab dalam Mengatasi Problematika Membaca dan Menulis Teks

ISSN–2536–0027

Bahasa Arab Bagi Siswakelas VII Mts Negeri Banjarnegara. Purwokerto: STAIN Purwokerto.

- Azhar, Arsyad ،(٢٠٠٣) ،Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya pada Pesantren Krapyak Jogjakarta ، Yogyakarta ،UIN Sunan Kalijaga.
- M. Sholihuddin Shofwan ،(٢٠٠٢)مقاصد النحوية ،:Pengantar Memahami Alfiyyah Ibnu Malik, Juz Awal, (Jombang: Darul Hikmah.
- Mitchell-Price M , ٢٠١٤ , What is education ? Insights From The Worlds Greatest Minds
- Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Remaja Rosdakarya, Bandung, ٢٠١١, hlm.
- Fathurrohman, Metodologi Pembelajaran Bahasa ، ،٢٠١٥Arab،Malang: Mada